الخلق الى فما رفعها الا وهو احب الخلق الى وقال لى ادن فقاتل فتقدمت امامه عم
اضرب بسيفى واقيه بنفسى ولو لقيت ابى تلك الساعة لاوقعت به دونه صلى الله
عليه وسلم وعن فضالة بن عمير اردت قتل النبى صلى الله عم عام الفتح وهو يطوف
بالبيت فلما دنوت منه قال افضالة قلت نعم قال ما كنت تحدث به نفسك قلت
لا شى فضحك واستغفر لى ووضع يده على صدرى فسكن قلبى فوالله ما رفعها
حتى ما خلق الله شيئا احب الى منه ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل واربد بن
قيس حين وفدا على النبى صلى الله عم وكان عامر قال لاربد انا اشغل عنك وجه محمد فاضربه
انت فلم يره فعل شيئا فلما كلمه فى ذلك قال له والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك
بينى وبينه افاضربك ومن عصمته تعالى له ان كثيرا من اليهود والكهنة انذروا
وعينوه لقريش واخبروهم بسطوته بهم وحضوهم على قتله فعصمه الله تعالى
حتى بلغ فيه امره ومن ذلك نصره بالرعب امامه مسيرة شهر كما قال صلى الله عم

فصل ومن معجزاته الباهرة ما جمعه الله تعالى له من المعارف والعلوم وخصه به
من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفته من امور شرائعه وقوانين
دينه وسياسة عباده ومصالح امته وما كان فى الامم قبله وقصص الانبيا
والرسل والجبابرة والقرون الماضية من لدن ادم عم الى زمنه وحفظ شرائعهم
وكتبهم ووعى سيرهم وسرد انبائهم وايام الله فيهم وصفات اعيانهم واختلاف
آرائهم والمعرفة بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة
معارضة كل فرقة من الكتابيين بما فى كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبآت
علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه الى الاحتواء على لغات العرب وغريب
الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها
وحكمها ومعانى اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها الى المعرفة بضروب

الامثال

الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب التفهيم للغامض والتبيين للمشكل
الى تمهيد قواعد الشرع الذى لا تناقض فيها ولا تخاذل مع اشتمال شريعته على
محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل شى مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد
ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد له وكافر من الجاهلية به
اذا سمع ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون طلب اقامة برهان عليه ثم ما احل
من الطيبات وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم واموالهم
من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف بالنار آجلا مما لا يعلمه ولا يقوم به
ولا ببعضه الا من مارس الدرس والعكوف على الكتب ومثافنة بعض هذا
الى الاحتواء على ضروب العلوم وفنون المعارف كالطب والعبارة والفرائض و
والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما اتخذ اهل هذه المعارف كلامه عليه
الصلاة والسلام فيها قدوة واصولا فى علمهم كقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
لاول عابر وهى على رجل طائر وقوله الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل بها
نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان وقوله اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب وقوله اصل كل داء البردة وما روى عنه فى حديث ابى هريرة من
قوله المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة وان كان هذا حديثا لا نصححه
لضعفه وكونه موضوعا تكلم عليه الدارقطنى وقوله خير ما تداويتم به السعوط
واللدود والحجامة والمشى وخير الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة و
واحدى وعشرين وفى العود الهندى سبعة اشفية وقوله ما ملأ ابن آدم وعاء
شرا من بطن الى قوله فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس
وقوله وقد سئل عن سبأ ارجل هو ام امرأة ام ارض فقال رجل ولد عشرة تيامن
منهم ستة وتشاءم اربعة الحديث بطوله وكذلك جوابه فى نسب قضاعة و

Copyright © King Saud University